UICN
The World Conservation Union
الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

برنامج شمال إفريقيا
مشروع التربية والمحافظة على التنوع البيولوجي

**Programme pour l'Afrique du Nord**
**Projet Education et Conservation de la Biodiversité**

**North Africa Program**
**Education and Biodiversity Conservation Project**

42 E

# نهر النـــيل

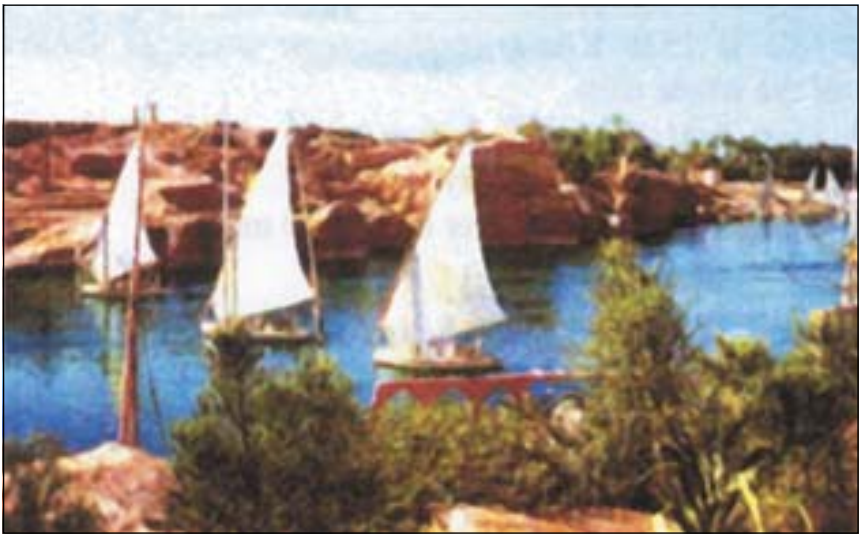

النيل هو واهب الحياة لمصر ، فمصر من الناحية الطبيعية هي هبة النيل، والحقيقة الأولى في الوجود المصري هي أن مصر هي النيل، فبدونه لا كيان لها، ليس فقد من حيث مائه وإنما كذلك من حيث تربته، فلقد تكونت تربة مصر الزراعية عبر الزمان من ترسيبات النهر وطميه.

بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون ، سويسرا
حقوق الطبع حرة

ويعتبر نهر النيل نهراً دولياً، إذ أن مياهه تعبر أراضي عشر دول في قارة إفريقيا، تمثل مصر الحد الأسفل لهذا النهر ومصبه في البحرالأبيض المتوسط عن طريق فرعي رشيد ودمياط.
وتبلغ حصة مصر من إيراد نهر النيل 5,55 مليار متر مكعب كما حددتها اتفاقية مياه النيل بين دول حوض النيل.

وبالرغم من ثبات و محدودية المياه، فهناك تزايد سريع في عدد السكان مما يعني تناقص نصيب الفرد من الماء والغذاء، لأن نشاط الزراعة يستهلك أكثر من ثلثي المياه المسحوبة من النيل لأغراض الري، ولا تزيد كفاءة استخدام مياه الري هذه عن 60%، مما يعني ضياع كمية كبيرة من الماء العذب أثناء الري دون الاستفادة منها، وتتسرب إلى باطن الأرض حيث من الممكن تعرضها لمصادر تلوث مختلفة وقد يكون التلوث سبباً مباشراً لندرة المياه أيضاً وقد تدخل الإنسان في مصر إلى تلوث ماء النهر مما أدى إلى تغيرات تنذر بالخطر. وتوضح الدراسات أن مجرى النيل يتلقى من أسوان إلى دمياط ورشيد أكبر وأخطر كمية من الملوثات بسبب المصانع الكثيرة التي بنيت دون تخطيط متكامل على جانب النهر، وترمي بمخلفتها في المجاري المائية المتصلة بالنهر يومياً دون معالجة لهذه المخلفات.
كما يؤدي استخدام المبيدات الحشرية وغيرها من المبيدات المختلفة، ويؤدي أيضاً السلوك الشخصي لسكان القرى من جانب آخر إلى زيادة درجة التلوث

الخطير، وتشكل مياه الصرف الزراعي مصدراً جديداً لتلوث مياه النيل بالإضافة إلى مصادر التلوث الناتجة عن مياه الصرف الصحي، و الذي يعبر عن أخطر مصادر تلوث مياه النيل والمجاري المائية.
كما أسهمت المشروعات التي بنيت على مجرى النيل من قناطر وسدود، ولعل اشهرها السد العالي الذي أدى إلى حدوث تغيرات بيئية متعددة في طبيعة النهر ومياهه.

وقد أثر تدهور البيئة في مجرى النيل على الأسماك، فقد اختفى الكثير من أنواعها التي كانت تعرف في مصر، ففي سنة 1948 أجرى مسح لأنواع السمك النيلي الذي كان يتم صيده في تلك السنة وكان عددها (47) نوعاً، لم يتبق منها في منتصف ثمانينات هذا القرن إلا (17) نوعاً فقط، وعلى الشمال من أسيوط تدهور بيئية النهر بمعدلات سريعة فقلت أنواع السمك وكميته، وعلى الأخص أنواعه الطيبة المستحبة في الطعام، وهناك الآن حوالي (17) نوعاً بأسيوط يشكل سمك البلطى منها حوالي 60% ، ويتناقص عدد أنواع السمك إلى (13) نوعاً بالقاهرة حيث يمثل سمك البلطي 66% من الصيد.

أما في الشمال في فرع دمياط فلا يوجد إلا سبعة أصناف من السمك يمثل سمك البلطي 83% من الصيد وإلى الشمال من مدينة زفتى على فرع دمياط تقل كمية الأسماك و يختفي البلطي من الصيد تقريباً.

## هل تعلم ؟

• يبلغ طول نهر النيل داخل حدود مصر 1536 كيلو متر وهو ما يعادل ربع طول النهر كله من منبعه إلى مصبه.

• يستوعب السد العالي 130 مليار متر مكعب من الماء في مقابل 5 مليارات لخزان سد أسوان .

• يبلغ ارتفاع الماء فى النهر من 5,7 - 10 أمتار.

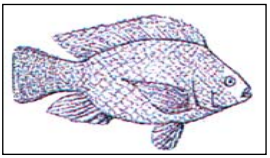

البلطي

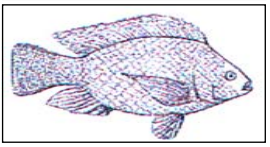

الشال

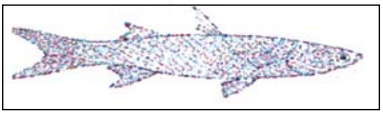

البوري


**إعداد :** أ.د. محمد صابر سليم

**المنسق الوطني :** أ.د. كمال الدين حسن البتانوني. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي. جامعة القاهرة - القاهرة

الهاتف والفاكس : 85 58 71 5 (202)

الإنترنيت : batanouny@frcu.eun.eg

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

**المنسق الجهوي :** أ.د. عبد الحميد بلمليح

جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANA" 41 ، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب

الهاتف : 09 72 74 74 (212-7). الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma